

الشهيد الشيخ نمر باقر النمر يُعدم الملك سلمان ومملكته

حسين الديرياتي

قرار الإعدام جاء بعد مقتل قائد العدوان السعودي الصهيوني على اليمن العقيد الركن عبد الله السيهان مع قائد العدوان الإماراتي العقيد سلطان الكبيعي وبعد اغتيال فقيه آل سعود الإرهابي زهران علوش، وبعد زيارة الرئيس العملي أردوغان إلى المملكة وإلقاءه الملك سلمان وإخاله مع زوجته إلى داخل بيت الله الحرام وتدنيسه، كما جاء بعد تصريح العملي أردوغان «إن إسرائيل» دولة عظيمة بحاجة إلى دولة عظيمة كتركيا، كما أنّ تركيا بحاجة إلى دولة «إسرائيل»، وهذا يعني إعلان تحالف جديد يضم السعودية وتركيا و«إسرائيل» في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحلفائها، وليس هناك من ضربة يوجهها هذا التحالف الثلاثي الجديد لإيران وحلفائها أقوى من إعدام الشيخ نمر باقر النمر لما له من شخصية دينية وتجاور البلدان والأقاليم، كونه رمزاً دينياً عالمياً، وكانّ المجزرة المفتعلة في منى بحق الحجاج الإيرانيين لم تكن كافية لجزءها إلى حرب لم تحدد هي مكانها وزمانها.

هذا الكيان السعودي التلمودي أصابه الجنون والغرور والعظمة، لأنه لم يجد من يردعه ويمنعه من ممارسة عدوانه وإرهابه وجرائمه بحق الدول المجاورة طالما هذا الإرهاب لا يقترب من دولة «إسرائيل»، وطالما أنه يصب في خدمة «إسرائيل» ويوفر لها أمنها وسلامتها، ولقد كان لهذا النظام اليد الطولى في ارتكاب مجزرة نيجيريا التي ذهب ضحيتها 6000 شهيد وجريح وإلقاء القبض على زعيم الحركة الإسلامية الشيخ إبراهيم الزكزيكي بعد محاصرته وإصابته بعيارات نارية، هذا ما شجع النظام السعودي على ارتكاب جريمته لأنه لم يشهد العالم الإسلامي ردود فعل بحجم الجريمة المجزرة في نيجيريا.

إعدام العلامة النمر مع 47 شخص منادين بأعمال إرهابية لهدر دماءه الطاهرة ومزجها مع دماء ملطخة

وأخيراً نفذ طاغية العصر الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حكم الإعدام الجائر بحق العالم الفقيه الشيخ نمر باقر النمر، ظناً منه أنه بإعدامه خنق صوت الحرية والعدالة، وأعدم الكلمة الحرة الجريئة، غير متعظ بالتاريخ القريب والبعيد، وكيف ينتصر الدم على السيف.

فالأكيد أنّ الجاهل الأمي لا يمكن أن يتعظ فكيف إذا كان الجاهل الأمي ملكاً يتربع على عرش مملكة أقامت ببنائها على حجاج الأبرياء، مملكة أقامت حكمها على الإرهاب الفكري والإرهاب العملي، وسخرت كل أموالها التي جمعتها من ثروات النفط وعائدات الحج والعمرة لنشر حكم الإعدام المبني على الظلم والكراهية والتكفير، هذا الفكر الغلامى التكفيرى الإرهابى الوهابى الإقصائى فى العالم كله حتى باتت كل زاوية من زوايا الأرض مزروعة بنباتات السخر والتكفير ليثمر إرهاباً وقتلاً فى عموم البشرية.

هذا النظام الإرهابى التكفيرى الوهابى لم يابه ولم يكثر لكل مناشدات الدول والرؤساء والمنظمات الحقوقية والدولية والأممية بعدم المعنى في إعدام العلامة النمر لأنه لم يمارس أي عنف ضدّ النظام سوى خطبه التي يدين بها سياسة النظام السعودي الجائر، ويطالب بالحرية العامة لكل أبناء المملكة، بل مضى في غيّه وطغيانه وإرهابه ونفذ حكم الإعدام المبني على الظلم والكراهية والتكفير، هذا النظام نفسه الذي يقوم بإعدام من ينتقده بالكلمة يريد أن يغير النظام في سورية بقوة السلاح والتدمير ويسخر كل إمكانياته المادية والعسكرية لإسقاط الأنظمة في سورية والعراق وليبيا واليمن وإيران.

كوا ليسا

قال دبلوماسي فرنسي إن بوادر مواجهة سعودية إيرانية في الخليج لم تعد بعيدة عن التوقعات في ظل إصرار سعودي على التصعيد وتشجيع تركي «إسرائيلي»، وأنّ الغرب في ضائقة مالية تجعل المال السعودي تحت الطلب رغم تراجع أسعار النفط وشركات السلاح الغربي تضغط لتشجيع السعودية بدلاً من الضغط عليها لسلك طريق التسويات، متوقعا أنّ يتواصل التوتر وأن يجد الغرب نفسه في قلب خيارات صعبة، فهو يحتاج علاقاته بإيران ولا يستطيع الضغط على السعودية...

بولندا ستحترم حصص الاتحاد الأوروبي والدنمارك والسويد تتخذان إجراءات للحد من التدفق

الجيش الألماني يوقف مساعداته للاجئين في 2016

سيوقف مساعداته للاجئين في صيف 2016، وذلك بعد عام واجهت فيه ألمانيا أزمة تدفق اللاجئين. وسخرت ألمانيا خلال تدفق اللاجئين السوريين قدراتها للتعامل مع تلك الأزمة، وقالت الوزيرة إن المساعدة التي كان يقدمها الجيش الألماني كانت مساعدة إدارية في حالة طوارئ. وتوقعت أن تتحسن الظروف ببناء على التدابير المتخذة.

وصرحت الوزيرة الألمانية أنه بحلول صيف 2016 يكون الجيش الألماني قد أنهى عاماً كاملاً في مساعدة اللاجئين، مضيفة أن المسؤوليات ستكون على عاتق البلديات والولايات التي يصل إليها اللاجئين. جدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي وقع اتفاقية مع تركيا تم فيها منح نفقة ثلاثة مليارات دولار كتعويض عن استقبالها لمليون لاجئ سوري، إضافة إلى التوصل إلى اتفاق لإلغاء الاتحاد الأوروبي تأشيرات الدخول عن المواطنين الأتراك إلى الاتحاد الأوروبي، مقابل اتخاذ إجراءات أكثر حزمًا في التعامل مع الهجرة غير الشرعية. يذكر أن الاتحاد الأوروبي وتركيا اتفقا على عقد قمة مرتين كل عام، ويأتي هذا البند في إطار إزالة المعوقات التي تحول دون انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، وستكون القمم الدورية التركية الأوروبية، بمثابة منبر لبحث العلاقات بين الطرفين، وستعزز دورها سبل التعاون بينهما في مسائل الأمن والسياسة الخارجية وحماحة الإرهاب.

وقالت وكالة أنباء الأناضول إن مركب هؤلاء المهاجرين علقوا قبالة جزيرة صغيرة في بحر إيجة فيما كانوا يحاولون الوصول إلى جزيرة ليسبوس اليونانية من السواحل التركية. وفي غضون ذلك، أنقذ خفر السواحل الأتراك 57 مهاجرًا علقوا قبالة جزيرة صغيرة في بحر إيجة فيما كانوا يحاولون الوصول إلى جزيرة ليسبوس اليونانية من السواحل التركية.

وقالت وكالة أنباء الأناضول إن مركب هؤلاء المهاجرين علقوا قبالة جزيرة صغيرة في بحر إيجة فيما كانوا يحاولون الوصول إلى جزيرة ليسبوس اليونانية من السواحل التركية.

ترامب: لست نادماً على تصريحاتي ضد المسلمين

أكد دونالد ترامب، المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية، أنه غير نادم على تصريحاته الأخيرة ضد المسلمين التي أثارت جدلاً واسعاً داخل وخارج الولايات المتحدة.

وأكد الملياردير الأميركي، في مقابلة تلفزيونية، أنه لن يأسف مطلقاً لما قاله حتى وإن استخدم تنظيم متشدد تصريحاته من أجل تجنيد المزيد من الانصار في صفوفه.

وكان ترامب قد دعا في 7 كانون الأول 2015 في بيان له، لمنع الهجرة الإسلامية» إلى وقف دخول المهاجرين المسلمين إلى الولايات المتحدة، مبرراً ذلك بواقعة هجوم سان برناردينو بولاية كاليفورنيا الأميركية التي أودت بحياة 14 شخصاً وجرح عشرات آخرين.

وكانت «حركة الشباب الصومالية المتطرفة» قد استخدمت تصريحات ترامب لتجنيد مسلحين لها، ونشرت في 1 كانون الثاني شريط فيديو مدته 51 دقيقة لاجتذاب متطوعين جدد، مندة بعدم المساواة العرقية في الولايات المتحدة، وتظهر في الشريط صوراً لدونالد ترامب وهو يتالعّب بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.



موجة هجرة جديدة. وفي تصريحات أدلى بها لقناة «بريما» التشيكية قال كلاوس: «بيدو أننا على أبواب عصر هجرة جديدة... هناك من يعتقد أن موجة الهجرة قد مرت لكنها لا تزال في مرحلة البداية، أما تسونامي (الهجرة) الحقيقي، فسنراه قريباً جداً».

وحسب كلاوس، فإنه «يجب وقف هجرة اللاجئين على حدود منطقة شنغن»، مؤكداً استحالة صد تلك الموجة في وسط أوروبا.

وأشار إلى أن التشيكيين لم يدركوا بعد حجم موجة المهاجرين ولا يعرفون عنها، إلا ما يجري تداوله في وسائل الإعلام، وقال: «لسنا في بودابست أو فيينا أو تراسبورغ أو ميونخ لرؤية آلاف المهاجرين».

وعرب كلاوس عن قناعته بأن تشيكية سوف تلتحق بنظام الحصص الذي اقترحه اللجنة الأوروبية لتوزيع اللاجئين بين دول الاتحاد الأوروبي، «لكن ذلك الأمر لن يعالج المشكلة»، بحسب قوله.

وفي السياق، قالت وزيرة الدفاع الألمانية، أوزولا فون دير لاين، في تصريح صحفي، إن الجيش الألماني

اللاجئين إلا بعد التحقق والتأكد من هوياتهم. وسئل فاشتكوفسكي عما إذا كانت خريطة الطريق التي وضعتها الحكومة السابقة لبقول سبعة آلاف لاجئ ما زالت قائمة فقال: «نعم لقد استعدنا لها بالفعل ونؤكد أننا سنبدأ في تطبيقها». الغالبية الكبيرة من هؤلاء الأشخاص مهاجرون ولكن يُعاملون كلاجئين. في رأينا أن الفرصية القانونية لهذا القرار قاسدة».

وأضاف وزير الخارجية البولندي: «لدينا معلومات من ألمانيا بأن الألمان لا يستطيعون التأكد من هوية نحو 20 في المئة من المهاجرين وفي معظم الحالات لا يعرفون من هؤلاء الأشخاص».

وتعرضت حكومة يمين الوسط السابقة في وارسو لانتقادات من حزب القانون والعدالة عندما خالفت المجر ودول أوروبا الشرقية الأخرى بقبولها نحو سبعة آلاف لاجئ في أعقاب ترحيله من الاتحاد الأوروبي بتوزيع ما يصل إلى 120 ألف مهاجر عبر دول الاتحاد.

الى ذلك، أعلن الرئيس التشيكي السابق فاتسلاف كلاوس أن من الخطأ اعتبار أن موجة الهجرة إلى أوروبا قد هدأت، محذراً من أن القارة العجوز تقف على أبواب

الدفاع الأميركية تعرقل إغلاق سجن غوانتانامو

باغوضة يقف في سجن انفرادي ويتعرض للإطعام القصري بالرغم من أنه كان من الضروري إطلاق سراحه منذ سنوات وقد أبدت حكومة إحدى صحافيو وكالة «رويترز» إلى أنه لإطلاق سراحه فقط تنقص وثيقتان شكلتبان منها التقرير الطبي حول تاريخ مرضه حتى تعرف الدولة التي ستتقبله ما إذا كانت تستطيع تقديم الخدمات الطبية له.

وقال المحامي فُرح إن إجراءات إطلاق السراح تطول كثيرا عن قصد واستبعد أن يتم إغلاق السجن إذا لم يستخدم الرئيس الأميركي نفوذه وصلاحياته، حيث يوجد في غوانتانامو 107 سجناء الذين اقترحتهم اللجنة لتوزيعه بإطلاق السراح منذ سنوات.

كما أشار التقرير إلى حالات أخرى مثل السجن البريطاني شاكر عامر الذي مثل السجن منذ قبل 13 سنة وغادره فقط في تشرين أول العام الماضي.

أفادت تقارير إعلامية بأن وزارة الدفاع الأميركية تعمل على عرقلة سعي الرئيس باراك أوباما إلى إغلاق سجن غوانتانامو في كوبا، حيث توصل صحافيو وكالة «رويترز» بعد تحقيق خاص إلى أن المسؤولين في وزارة الدفاع لم يعبروا عن رفضهم إغلاق السجن، لكنهم يضعون صعوبات بيروقراطية تعرقل إغلاقه.

وأورد التقرير الذي أعده الصحافيون أمثلة على العرائل التي يضعها «المنتاغون» منها رفض تقديم الوثائق الطبية لإطلاق سراح سجين من أصل يمني وهو طارق باغوضة الذي دخل السجن عام 2002 وصدر قرار بإطلاق سراحه عام 2010، لكنه لا يزال في السجن، بسبب عرقلة تقديم الوثائق الطبية الضرورية لإطلاق سراحه.

وفي السياق، تحدثت قناة RT، مع عمر فُرح محامي السجنين باغوضة، إذ أوضح أن

هجوم مسلح على قنصلية الهند في أفغانستان

أفاد القنصل الهندي في أفغانستان براجاباشي ساركار بعدم وقوع ضحايا أو إصابات بين الدبلوماسيين الهنود جراء هجوم تعرض ل مقر القنصلية العامة الهندية في مدينة مزار شريف شمال أفغانستان. وأكد ساركار في تصريح صحفي أن المهاجمين الذين لا يزال عددهم مجهولاً حاولوا التسلل داخل مجمع البعثة الهندية، لكنهم فشلوا في ذلك، واستمر إطلاق النار، كما سمعت أصوات تفجيرات، لمدة نصف ساعة تقريبا في محيط المجمع، مضيفاً أن المهاجمين أطلقوا النار على مقر القنصلية من أحد المباني المجاورة، فيما اعتذرت وزارة الخارجية الهندية عن التعليق على الحادث قبل معرفة تفاصيل الهجوم.

أفاد القنصل الهندي في أفغانستان براجاباشي ساركار بعدم وقوع ضحايا أو إصابات بين الدبلوماسيين الهنود جراء هجوم تعرض ل مقر القنصلية العامة الهندية في مدينة مزار شريف شمال أفغانستان. وأكد ساركار في تصريح صحفي أن المهاجمين الذين لا يزال عددهم مجهولاً حاولوا التسلل داخل مجمع البعثة الهندية، لكنهم فشلوا في ذلك، واستمر إطلاق النار، كما سمعت أصوات تفجيرات، لمدة نصف ساعة تقريبا في محيط المجمع، مضيفاً أن المهاجمين أطلقوا النار على مقر القنصلية من أحد المباني المجاورة، فيما اعتذرت وزارة الخارجية الهندية عن التعليق على الحادث قبل معرفة تفاصيل الهجوم.

مثلث الصراع بين السعودية وروسيا...

المفارقة التاريخية كان الاتحاد السوفياتي أول دولة أجنبية اعترفت بالمملكة العربية السعودية وأقامت معها علاقات دبلوماسية في شباط من عام 1926، والمفارقة التاريخية أيضا عكست تلك العلاقات الدبلوماسية طوال العقود الماضية حالة أشبه بمنأخي البلدين، فبين برودة شديدة أبدتها روسيا الاتحادية في أعقاب استئناف العلاقات الدبلوماسية في عام 1990 كإجراء طبيعي على السياسة السعودية المعادية للاتحاد السوفياتي طوال العقود السابقة ليهيولوجيا، ودخولها في حرب بالوكالة ضدها عبر تنظيمي «القاعدة» و«طالبان» في أفغانستان، هذه العدائية السعودية استمرت لاحقاً ولكن بمستويات أقل عن الحقبة السوفياتية، تخللتها فترات من التوتر وأحيانا الغليان كما حصل في الشيشان والقوقاز، ولاحقا سورية وتترستان، ولكن برودة أعصاب القيادة الروسية منعت مرارا انفجار تلك العلاقات والانزلاق نحو المواجهة الشاملة أمام رعونة سياسات آل سعود، لتأتي الأزمة السورية عام 2011 كمنعطف حساس ومصيري للعلاقات السعودية الروسية.

ففي مقابل سياسة سعودية صدامية وثأرية مع روسيا تعكس البنية البدوية ليهيكليتها السياسية في محاولة ثنيها عن موقفها من سورية عبر بحث رسائل تهديدات مبطنّة بزعة استقرار روسيا مستغلة ورقة الإسلاميين في الشيشان وتترستان تارة، والتلاعب بأسعار النفط تارة أخرى، في محاولة إريك الخيارات الروسية، كانت السياسة الروسية متوازنة وهادئة وحاولت مرارا احتواء الرعونة السعودية في سورية في مقابل الاعتراف بمصالحها الحيوية في اليمن، وتجسد ذلك بامتناعها عن التصويت على القرار 2216، ودعوتها لإقامة تحالف دولي لمكافحة الإرهاب بتاريخ 2015/6/29 في الشرق الأوسط من دون ذكر الجمهورية الإيرانية في إشارة روسية تؤكد مسعى موسكو للتوصل إلى تسوية مقبولة مع المملكة في الملف السوري، ولكن السعودية أصرت على موقفها من سورية، ولم تجد إغراءاتها الاقتصادية والغرض والعطاء الحيوي، كمقدّمة لإعادة ترتيب النسق الدولي ولاحقا تغيير شكل النظام الدولي إلى عالم متعدد الأقطاب، حتى وإن بقيت الولايات المتحدة قوة عظمى، وأمام احتمالات العدوان خليجياً وتركياً بقيادة أميركية على سورية جاء الدخول الروسي المباشر في الميدان السوري بتاريخ 2015/9/30 بطلب من القيادة السورية ليفرض معادلات ميدانية تعيّل في القضاء على الإرهاب في سورية، وتقوض دعائم المشروع الأطلسي الخليجي في سورية، وحتى الأسبوع الأول من الدخول الروسي حافظت روسيا على سياستها الهادئة بعدم المواجهة مع السعودية ولم تشن الطائرات الروسية أي غارات على مواقع الإرهابيين المقرّبين من نظام آل سعود، لا سيما في ريف العاصمة دمشق، ولكن آل سعود أصروا على موقفهم في سورية وصدر بيان من علماء الدين في المملكة يدين بشدة الدخول العسكري الروسي في رسالة سعودية مفادها أنّ التجربة البسعودية في أفغانستان ضدّ الاتحاد السوفياتي تمثل خياراً متاحاً، وتلاه مباشرة قرار سعودي بتزويد بولندا بالنفط عبر سياسة إغراق نفطية تقضي إلى إخراج موسكو من أحد أهم أسواقها في أوروبا الشرقية، والتلويح بالانضمام إلى خط الطاقة بين بولندا وليتوانيا الممول قطريا وأميركيا في تأكيد ثان على الرسالة السابقة بإفغنة التجربة الروسية والدخول في استراتيجية الاستنزاف الاقتصادي ضدّ روسيا كما فعلت في الحقبة السوفياتية إبان استراتيجية حرب النجوم الأميركية في مرحلة التدخل في أفغانستان، والمحت المملكة بتغيير قواعد الاشتباك بين روسيا والمجموعات المتطرفة في إشارة منها إلى إمكانية إرسال صواريخ أرض جو (300) المطوّرة إلى إيران وتمويل تجنيد الإرهاب عبر ضخّ ملايين الدولارات إلى سوق تجنيد الإرهابيين تركيا والأردن.

سريعاً أتى الرد الروسي مع البدء بضربات جوية لمواقع المنشددين المحسوبين على نظام آل سعود في معركة كسر نواة العدوان السعودي على سورية والتمثل بفصائل الإرهابي زهران علوش وميليشيا «فيلق عمر» الإرهابية، وحاسماً في اتجاهين: الأول حيث أبرمت روسيا وباكستان بتاريخ 16 تشرين الأول 2015 اتفاقاً لبناء أنبوب نفط بطول يفوق ألف كيلومتر في باكستان، ولأمر دالات تتخطى العوائد الاقتصادية التي لا يمكن تجاهلها لا سيما في مجال البعث عن سوق جديدة لبيع النفط والغاز كبديل مستحل من خروج روسيا من سوق الطاقة في شرق القارة الأوروبية، فباكستان تمثل عمقا دينيا لمملكة آل سعود، وطالما لعبت المملكة بهذه الورقة في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية باعتبار أنّ باكستان دولة إسلامية نووية ولا يخفى على أحد أنّ السعودية هي الممول الرئيس لبرنامج باكستان النووي، هذا الدخول الروسي على خط الطاقة الباكستاني واتفاقيات التطوير العسكري المتبادل يشكل دخولا مباشرا إلى حدائق المملكة الخلفية وتقويضاً لنفوذ مخابراتها في تشغيل الإرهاب، لأنّ إسلام آباد تملك نفوذاً واختراقاً أكبر للتنظيمات القاعدية بحكم العلاقة التاريخية التي تربطها بحركة «طالبان» الأفغانية وقاعدة الجهاد العربية» في أفغانستان، كما حثت موسكو إيران وباكستان على استئناف مشروع أنبوب الغاز إيران - باكستان الذي دشّن في 2013، وفي سياق آخر بدأت موسكو خطوات فعلية تقوض المساعي السعودية باستغلال ورقة الإسلاميين في روسيا، فمستوى احتفالات رأس السنة الهجرية في روسيا وانتحاح جامع موسكو في سياق تأكيد الهوية الإسلامية للأقلية المسلمة الروسية في إطار القومية الروسية، كما بدأت قوات الأمن الروسية الخاصة بحملة أمنية ضدّ المنشدّين الإسلاميين في جمهورية داغستان في عملية وقائية للحفاظ على الأمن العام، وبعملية تدريب واسعة لمواجهة الإرهاب.

إذا القيادة الروسية بدأت بكسر مثلث المواجهة السعودية معها والتمثل بملفات الطاقة والإرهاب ومسلمي روسيا، ولكنها حتى الآن لم تنتقل إلى مرحلة المواجهة مع نظام آل سعود، والمقاربة الروسية للأمر ليست معقدة، على اعتبار أنّ المملكة ليست سوى أداة تنفيذية في الاستراتيجية الأميركية، أو على أقل تقدير لا يمكن للمملكة تجاوزها، وإنّ الانزلاق السوري الروسي على الإرهاب في سورية يعني حكما ارتداد الإرهاب على مشغليه بما يفهم مملكة آل سعود والتي بدأت بفقدان المناعة الأمنية تحت تأثير العدوان على اليمن وتآكل قدرتها العسكرية وإنهاك جيشها، والأهم هو خسارة التنسيق الأمني مع روسيا والذي كان بإمكانه تجنيد المملكة ويلات الإرهاب التي تغذيها ماليًا وتسليحها، وبالتالي المواجهة الفعلية ليست مع نظام آل سعود بل مع الولايات المتحدة، وفي هذا الإطار لم تبد القيادة الروسية أي تنازل في حماية أمنها القومي على المدى الطويل، بل كان القرار الروسي أن لا حدود لاستخدام القوة إذا ما تعرّض الأمن القومي للخطر، ويجلّى ذلك في أحداث القرم وقبلها جورجيا وحاليا سورية ومستقبل اليونان، ومن الثابت القول أنّ الوجود الروسي في حوض النفط المتوسط بهذه الفاعلية والقوة والإرادة على تحقيق الهدف يمثل حدثاً جيوبوليتيكا أربك الحلف الأطلسي وقدف معه التوازن، لتبقى الأداة السعودية في إطار المناوشة والتشويش وعلى أبعاد تقدير الاستنزاف ريثما يتم وضع رؤية أو استراتيجية أطلسية للتعامل مع المتغير الجيوبوليتيكي الروسي الجديد.

